اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 2011-09-23 رقم العدد: 4011 رقم الصفحة: 9 مسلسل: 11 رقم القصاصة: 1

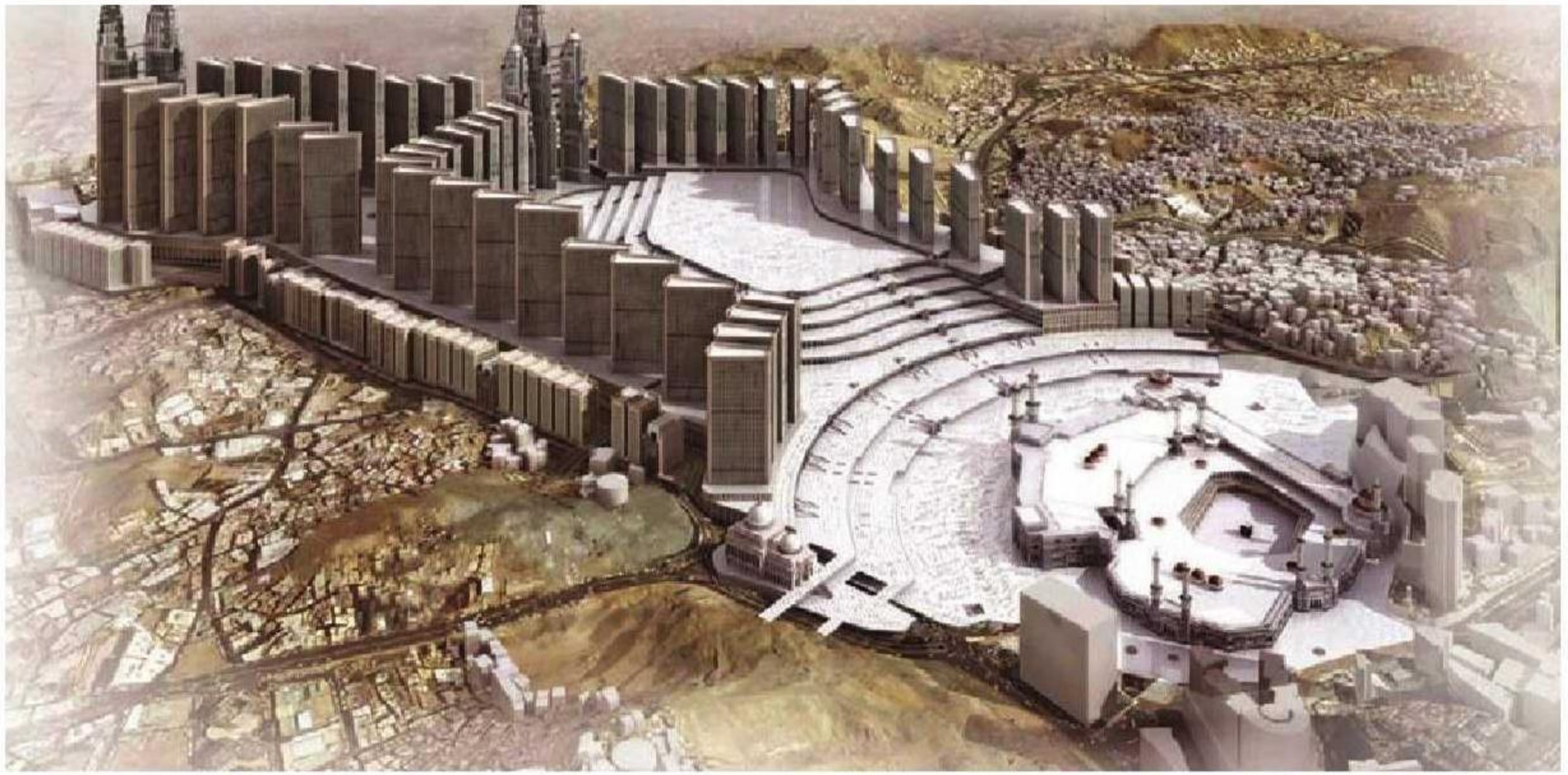

صورة تخيلية لجزء من مشروعات العاصمة المقدسة (الوطن)

إعمار مكة المكرمة.. مشروع يحقق رؤية خادم الحرمين المستقبلية للعاصمة المقدسة

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 23-09-2011 رقم العدد: 4011 رقم الصفحة: 9 مسلسل: 11 رقم القصاصة: 2

تطوير الأحياء العشوائية وفق خطة زمنية تراعي توقيت الإزالة وتوفير المساكن البديلة

جدة: حسن السلمي

استمرارا للعناية والاهتمام والإعمار الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للعاصمة المقدسة، وضع في شهر رمضان الماضي حجرالأساس لتوسعة الحرم المكي الشريف، وعدد من المشاريع التطويرية في المشاعر المقدسة.

وتتضمن المشاريع توسعة الحرم الشريف المتمثلة في الساحات الشمالية والسعي والمطاف، ومشروع وقف الملك عبدالعزيز، وطريق الملك عبدالعزيز ومشروع قطارالمشاعرالمقدسة وقطار الحرمين الشريفين وتطويرالمنطقة المركزية وتصريف السيول بالمشاعر المقدسة ومنشأة الجمرات الحديثة والطرق الدائرية.

ويأتي وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحجرأساس توسعة الحرم المكي الشريف، بعد موافقته على مشروع "إعمار مكة المكرمة" الذي أعلن عنه أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل، والذي يعتبر أول مشروع يحقق التكامل التنموي الشامل لتطوير مكة المكرمة وفق خطة شاملة لكافة الأحياء، ويراعي متطلبات أهالي العاصمة المقدسة وضيوفها من الحجاج والمعتمرين والزائرين.

ويشمل مشروع الملك عبد الله لإعمار مكة المكرمة تطويرشبكات الطرق الدائرية الأول والثاني والثالث والرابع، وإنشاء مجموعة من شبكات الطرق الشعاعية التي تتجه مباشرة للحرم المكي من مختلف الجهات، لتتكامل مع منظومة وسائل النقل الأخرى التي تشمل القطارات والمونريل والباصات عبرعدد من المحطات ومواقف المركبات والمصليات والأسواق والفنادق.

ويدعم مشروع الملك عبدالله لإعمار مكة المكرمة هدف تعزيز الهوية العمرانية الإسلامية، ويستهدف تطويرالأحياء العشوائية والارتقاء ببيئتها العمرانية وفق خطة زمنية متوازنة تراعي توقيت الإزالة وتوفيرالمساكن البديلة لأهالي تلك الأحياء، وخصوصا الأحياء الواقعة ضمن المنطقة المركزية داخل الطريق الدائري الثالث.

وأوضح أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل خلال إعلانه عن مشروع الملك عبد الله لإعمار مكة المكرمة، أن المشروع يعتمد كل الدراسات السابقة التي أعدت خلال الأعوام الماضية من مخططات إقليمية وعمرانية واقتصادية وهيكلية وشاملة وعامة وأنظمة بناء وآليات تطوير، وكذلك الخطط الخمسية للدولة واستراتيجيات التنمية المختلفة، وكل المستجدات التي طرأت خلال الفترة السابقة من نمو سكاني وازدياد متسارع في أعداد الحجاج والمعتمرين والزائرين.

وقال "انطلق المشروع وفقا لاستراتيجية المنطقة، ومرتكزاتها التنموية، التي يأتي على رأسها أن تكون الكعبة المشرفة هي أساس وانطلاق التنمية مع التركيزعلى تحقيق التكامل بين بناء الإنسان وتنمية المكان، وأن يكون ضيوف الرحمن هم هدف التنمية والارتقاء بالخدمات المقدمة لهم وتسهيل أدائهم لشعائرهم بكل يسر وسهولة".

وأبان أن استراتيجية تنمية منطقة مكة المكرمة لم تغفل التكامل التنموي والمسؤولية التنفيذية لمشروع الملك عبد الله لإعمار مكة المكرمة بين القطاعين العام والخاص، وجعلت للقطاع الخاص دورا استراتيجيا لتنفيذ المشروع، وأن إعداد المشروع استغرق أكثر من سنتين كونه مشروعا تنفيذيا بالدرجة الأولى.

من جانبه، أكد وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة عبدالعزيز الخضيري أن المشروع يشهد انطلاق مرحلته التنفيذية بعد اكتمال المرحلة التخطيطية وحصوله على موافقة خادم الحرمين الشريفين، وأنه من المقررأن تنطلق الأعمال في استكمال شبكات الطرق الدائرية الأول والثاني والثالث والرابع، وكذلك طرق شعاعية تربط القادمين إلى العاصمة المقدسة بالحرم مباشرة.

صورة جوية للمسجد الحرام وتظهر ساعة مكة ووقف الملك عبدالعزيز

قطار المشاعر

يربط بين منى ومزدلفة وعرفات، وتبلغ كلفة المشروع نحو ٦,٧ مليارات ريال، ويعمل القطار بكافة طاقته الاستيعابية في موسم الحج المقبل، حيث تبلغ عدد القطارات التي ستنقل الحجاج ١٧ قطارا، وفي كل قطار ١٢ عربة وكل قطار طاقته ٣ آلاف حاج.

ويهدف المشروع إلى تطوير وتوسعة منطقة المسعى من ناحية الساحة الشرقية بزيادة قدرها ٣٠ متراً ليصبح عرض المسعى الكلي ٤٠ متراً ، وزيادة طابق علوي ثالث للمسعى ليصبح عدد الطوابق الكلي للمسعى ٣ طوابق، وتوفر التوسعة المقترحة زيادة المساحة الكلية للسعي من ٢٩,٤٠٠ متراً مربعاً إلى ٧٢ ألف متر مربع بعد التوسعة ، لتزداد مساحة الدور من ٩,٨٠٠ أمتار مربعة إلى ١٨ ألف متر مربع، وتأمين ممرات سعي على مستوى علوي في الدورين الأول والثاني لاستخدام ذوي الاحتياجات الخاصة مع توفير مناطق للتجمع عند منطقتي الصفا والمروة، لتصبح بذلك مسطحات البناء الإجمالية لكافة الأدوار بمناطق السعي والخدمات حوالي ١٢٥ ألف متر مربع.

وقف الملك عبدالعزيز

يتألف المشروع من عناصر رئيسة هي ٦ أبراج سكنية وبرج سابع فندق فئة ٥ نجوم، يتراوح ارتفاعها ما بين ٢٨ دورا للأبراج الأمامية، و٣٥ دورا للأبراج الخلفية، وعدد ٤٥ دورا للأبراج الجانبية و٦٠ دورا لبرج الفندق ليبلغ إجمالي الغرف السكنية حوالي ١١ ألف غرفة تستوعب حوالي ٣٥ ألف ساكن، والمحلات التجارية التي تقع بارتفاع ٤ طوابق، وهي محلات تجارية وممرات للمشاة، إضافة لعدد ٢ طابق للمطاعم

وتقع مواقف السيارات في ٤ طوابق بطاقة استيعابية تصل إلى ٩٠٠ موقف، ومحطة خاصة لحافلات المشروع على منسوب نفقي كدي والبركة ودورين للمصلى الذي يستوعب ٣٥ ألف مصل، لتبلغ بذلك مساحات البناء نحو ١,٥ مليون متر مربع.

تصريف مياه الأمطار بمنى

يشتمل المشروع على قنوات مفتوحة لتجميع وتحويل مياه السفوح والجبال إلى السدود، وتبدأ هذه القنوات من الجبال المحيطة برأس الشعيب الشرقي وحتى بداية مشعر منى من جهة أنفاق الملك فهد، وإنشاء ٣ سدود خرسانية على ممرات السيول الرئيسة شمال مشعر منى بمناطق الشعيب الغربي وشمال طريق الملك خالد قرب المربع ٢٨، ومنطقة مجر الكبش، وإنشاء أنفاق لتحويل المياه خلف سد مجر الكبش إلى منطقة الشعيب الغربي، وإنشاء أنفاق لتحويل المياه المتجمعة خلف السدود إلى منطقة المعيصم.

مشروع الشامية

يقدم مشروع الشامية رؤية طموحة وعملية لتطوير منطقة شمال الحرم من خلال مخطط توجيهي شامل يجمع بين إعادة التطوير والارتقاء العمراني بالعاصمة المقدسة، وتبلغ مساحة المشروع ١,٢٥ مليون متر مربع، تمتد من أطراف الحرم الشريف إلى ما بعد الطريق الدائري الثاني شمالاً، وشارع المسجد الحرام شرقاً، وشارع جبل الكعبة غرباً، ويشتمل المشروع على عدد من الفنادق والعمائرالسكنية والمراكز التجارية والمرافق العامة، إضافة إلى السكن الدائم لأهالي المنطقة، ويوفر هذا المشروع طاقة استيعابية إضافية للمصلين تصل إلى ٢٠٠ ألف مصل.

مشروع درب الخليل

ويهدف المشروع إلى تطوير المنطقة المحصورة بين شارع إبراهيم الخليل غرباً، وطريق الهجرة شرقا، والطريق الدائري الأول شمالا، والطريق الدائري الثاني جنوبا، ويعد مشروعا نموذجياً لمشاريع تطوير المنطقة المركزية من حيث تكامل عناصره التي تقدم حلاً متكاملاً للاختناقات المرورية وحركة المشاة التي تشهدها منطقة درب الخليل في أوقات الذروة لكونها المدخل الجنوبي الرئيس للحرم الشريف، ويقام المشروع على مساحة إجمالية ٧٢ ألف متر مربع ، وتكلفة ١٠ مليارات ريال، ليوفر نحو ٧ آلاف غرفة فندقية، وأسواقا تجارية على مساحة مئة ألف متر مربع، ويتميز المشروع بالتكوين المعماري لعناصره عبر تمازج الطابع المعماري المحلي مع طابع العمارة العالمي الذي يستخدم أحدث تقنيات البناء والمواد الإنشائية.